إلها آخر لا برهان له به صفة كاشفة لا مفهوم لها وإنما حسابه
جزاؤه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون لا يسعدون وقل رب اغفر
وارحم المؤمنين في الرحمة زيادة على المغفرة وأنت خير الراحمين
افضل رحمة سورة النور مدنية ثنتان واربع وستون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه سورة أنزلناها وفرضناها مخففا ومشددا الكثيرة المفروض
فيها وأنزلنا فيها آيات بينات واضحات الدلالة لعلكم تذكرون
بادغام التاء الثانية في الذال تتعظون الزانية والزاني اي غير المحصنين
لرجمهما بالسنة والا فيما ذكر موصوله وهو مبتدا ولشبهه بالشرط دخلت
الفاء في خبره وهو فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة اي ضربة
يقال جلده اي ضرب جلده ويزاد على ذلك بالسنة تغريب عام والرقيق
على النصف من ما ذكر ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله اي حكمه
بان تتركوا شيأ من حدهما إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر
اي يوم البعث في هذا حرض على ما قبل الشرط وهو جوابه او دال
على جوابه وليشهد عذابهما اي الجلد طائفة من المؤمنين قيل
ثلاثة وقيل اربعة عدد شهود الزنا الزاني لا ينكح ينزوج إلا زانية
أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك اي المناسب
لكل منهما ما ذكر وحرم ذلك اي نكاح الزواني على المؤمنين الا
خيار تنزل ذلك لما هم فقراء المهاجرون ان يتزوجوا بغايا المشركين
وهن موسرات لينفقن عليهم فقيل التحريم خاص بهم وقيل عام نسخ
بقوله تعالى وانكحوا الايامى منكم والذين يرمون المحصنات
العفيفات بالزنا ثم لم يأتوا بأربعة شهداء على زناهن يرونهم
فاجلدوهم اي كل واحد منهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة
في شيء أبدا وأولئك هم الفاسقون لانتيامهم كبيرة إلا الذين تابوا
من بعد ذلك وأصلحوا عملهم فإن الله غفور لهم ما فعلوه رحيم بهم

بالها

بالهامهم التوبة فيما بينهم فسقهم وتقبل شهادتهم وقيل لا تقبل
رجوعا بالاستثناء الى الجملة الاخيرة والذين يرمون أزواجهم بالزنا ولم
يكن لهم شهداء عليه إلا أنفسهم وقع ذلك لجماعة من الصحابة فشهادة
أحدهم مبتدأ أربع شهادات نصب على المصدر بالله إنه لمن
الصادقين فيما رمى به زوجته من الزنا والخامسة أن لعنت الله
عليه إن كان من الكاذبين في ذلك وخبر المبتدا يدفع عنه حد
القذف ويدرأ يدفع عنها العذاب اي حد الزنا الذي ثبت شهادته
أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين فيما رماه
به من الزنا والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من
الصادقين في ذلك ولولا فضل الله عليكم ورحمته بالستر في
ذلك وأن الله توابٌ بقبوله التوبة في ذلك وغيره حكيم فيما حكم
به في ذلك ليتبين الحق في ذلك وعاجل بالعقوبة من يستحقها
إن الذين جاءوا بالإفك سوء الكذب على عايشة ام المؤمنين رضي
الله عنها بنذ فيها عصبة تم جماعة من المؤمنين قال حسان بن ثابت
وعبد الله بن ابي ومسطح وحمنة بنت جحش لا تحسبوه ايها المؤمنون
غير العصبة شرا لكم بل هو خير لكم باجركم الله ويظهر براءة عا
يشة ومن جاء معها منه وهو صفوان فانها قالت كنت مع
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بعد ما نزل الحجاب ففرغ منها
ورجع ودني من المدينة واذن بالرحيل ليلة فمضيت وقضيت
شاني واقبلت الى الرحل فاذا عقدي انقطع هو بكسر المهملة
القلادة فرجعت التمسه وحلوا هودجي هو ما يركب فيه على بعيري
يحسبونني فيه وكانت النساء خفافا انما يأكل العلقة هو بضم
المهملة وسكون اللام الطعام اي القليل ووجدت عقدي وجيت
بعد ما ساروا فجلست في المنزل الذي كنت فيه وظننت ان القوم
سيفقدونني فيرجعون الي فغلبني عيناي فنمت وكان صفوان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)